" الاغتراب النفسي لدى المعاقين عقليا العاطلين عن العمل مقارنه بأقرانهم المعاقين عقليا العاملين "

د / احمد محمد الدبور د / يوسف بن سلطان التركي

• **مستخلص البحث** :

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة الفروق في الاغتراب النفسي بمحاوره المختلفة وهي الشعور بعدم الانتماء والشعور بعدم القيمة وفقدان الهدف وفقدان المعنى والتمركز حول الذات بين عينة من المعاقين عقليا العاملين وأخرى من المعاقين عقليا العاطلين عن العمل، حيث أعد الباحثان مقياس الاغتراب النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) شخصا من الذكور بمدينة الرياض من المعاقين عقليا نصفهم من العاملين والنصف الآخر من العاطلين والباحثين عن عمل، هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المعاقين عقليا العاملين والمعاقين عقليا العاطلين في محاور الاغتراب النفسي المختلفة إضافة للدرجة الكلية لمقياس الاغتراب لصالح العاطلين مما يعني ارتفاع الاغتراب النفسي للعاطلين عن العاملين، وقد فسرت الدراسة حدوث ذلك نتيجة لأن العمل يساعد الشخص المعاق عقليا في التغلب على اضطراباته النفسية المختلفة من اغتراب وغيره من المشكلات النفسية الأخرى.

Abstract

The present study aimed to discuss the differences in alienation psychological branches different , a feeling of belonging and a sense of worthlessness and loss of purpose and loss of meaning and concentration on self among a sample of mentally disabled workers and other mentally handicapped unemployed , as prepared by researchers measure of alienation psychotherapy for people with special needs , has the study sample consisted of 80 people from the males in Riyadh of the mentally disabled half of the workers and the other half of the unemployed and job seekers , this has results indicated the existence of differences between the mentally disabled workers and the mentally disabled unemployed in themes of alienation psychological different in addition to the total score of the scale alienation in favor of unemployed which means high psychological alienation of unemployed workers , have been interpreted to occur as a result of the study because the work helps mentally disabled person to overcome the troubles of various mental alienation and other psychological problems other.

• **مقدمة** :

شهدت السياسات والتشريعات المعنية في تربية وتعليم وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة تقدما ملحوظا خلال العقود الماضية، وقد بدأ هذا التقدم في الاحتفال بالسنة الدولية للمعاقين في عام (١٩٨١) واعتمد برنامج العمل العالمي ذات العلاقة بالمعوقين أنشطتها خلال العقد الدولي للمعاقين (١٩٨٣- ١٩٩٢)، وقد أصبح تمكن المعاقين من النمو والعيش الكريم وتنمية مهاراتهم داخل المجتمع الذي ينتمون إليه من الشروط الرئيسية لتحقيق المشاركة والمساواة، وذلك طبقا لتقرير لجنة التنمية الاجتماعية للأمم المتحدة المعني برصد تنفيذ

القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعاقين (تقرير الأمم المتحدة، ٢٠٠٢).

وقد نصت المادة ٢٧ (الفقرة ١)- العمل والعمالة - من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة عن الأمم المتحدة على ما يلي: "تعترف الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل، على قدم المساواة مع الآخرين؛ ويشمل هذا الحق إتاحة الفرصة لهم لكسب الرزق في عمل يختارونه يقبلونه بحرية في سوق عمل وبيئة عمل منفتحتين أمام الأشخاص ذوي الإعاقة وشاملتين لهم، وتحمي الدول الأطراف عمل المعاقين وتعززه، بما في ذلك حق أولئك الذين تصيبهم الإعاقة خلال عملهم.

وحصول الفرد على فرصة عمل وممارسة نشاط مهني معين يعد أحد مؤشرات النضج في المجتمع المصري فيسعى الأفراد جاهدين للحصول على فرصة عمل بصدد تحقيق الذات والشعور بالهوية من خلال وظائفهم وكذا يعد العمل مطلبا اقتصاديا وضروريا للحصول على دخل كاف، ويبقى هذا الدافع أيضا لدى ذوى الإعاقة الذهنية فقد يفضلون بذل الجهود المنتجة من خلال نشاط مهني ذو عائد اقتصادي عندما تتوافر الفرصة لديهم حتى لا يشعرون بالاغتراب النفسي وفقدان معنى حياتهم.

ومع التقدم العلمي والتكنولوجي أتيحت فرص عمل جيده لذوي الإعاقة العقلية بل والعمل بأقل مجهود بدني وبناءا على ذلك فقد توقع البعض أن بيئة العمل أصبحت أكثر استيعابا للمعوقين. (Wolfe , 1995).

فإلى جانب الفوائد الاقتصادية للعمل بالنسبة للمعوق ذهنياً قد يثمر هذا العمل عن فوائد أخرى منها إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي وتكوين مفهوم ذات إيجابي نتيجة إحساسه بمشاعر النشاط الإنتاجي وتعزيز مشاعر الاستقلالية وإكسابه الشعور بنضج الهوية الذي يحفظ الحياة معنى (Murry & Michell, 1994 : 131).

ويكمن الاغتراب في فقدان معنى الحياة وانفصال الإنسان عن وجوده الإنساني مع أنه حر في اختياراته وبإمكانه تحقيق إنسانيته وبالتالي التغلب على اغترابه (عبد الغفار، ١٩٧٣ في هريدى، ٢٠٠٧ :٣٠١)،

وتشكل البطالة للمعاقين عقليا اتجاهات سلبية إضافة للإحباط الذي يعانوه حيث أنهم يعانون من معدلات ضخمة في البطالة ويرجع ذلك إلى أن أصحاب تلك الإعاقة لا يمكنهم العمل لساعات طويلة على نحو ما يفعل العاديون أو في نفس معدل سرعتهم حيث أنهم عادة ما يكونوا أقل في السرعة وفى تحمل ساعات العمل وفى بعض الأحيان قد يتناول بعضهم عقاقير طبية مما قد تتدخل في الحد من طاقاتهم المهنية (Wehman, 1993 : 178).

وحتى يمكن مساندتهم في بيئة العمل فيجب إتاحة أوقات إضافية لإنجازهم المهام أو تخفيض جداول العمل وأعبائه عليهم (Stefam , 2002 : 27)

وتعديل نظرة العمال العاديين نحوهم فعاده وصمة الإعاقة لديهم تشكل أحد الاتجاهات السلبية من قبل العاديين من العمالة فيجعلهم يشعرون بالإحباط والعزلة خاصة إذا كان لديهم مشكلات في التفاعلات البينشخصية مع العمال المشرفين(Stefan , 2002 : 29).

وبالتالي فإن الوظيفة المناسبة لديهم قد تزيد لديهم مشاعر القيمة والاستقلالية والمسئولية (Wolfe , 1995 , 49)، حتى لا يبعد الشخص المعاق عن المجتمع ويشعر بالعزلة والعجز عن التلاؤم مع الأوضاع السائدة ويستتبع هذا الإخفاق في التكيف حاله من اللامبالاة وانعدام الشعور بمعنى الحياة (هريدى، ٢٠٠٧ : ٣٠٠).

- **الخلفية النظرية** :

الإطار النظري: يتناول الباحثان الإطار النظري وفقا لمتغيرات الدراسة كما يلي:

- **الاغتراب النفسي** :

لقد تطور الاغتراب عبر اسهامات العلوم المختلفة مثل الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة والاقتصاد، وتتعدد فيه وجهات النظر أيضا لتعدد أشكاله وكذلك مظاهره وأبعاده المختلفة، وإن دل ذلك فإنما يدل على ثراء محتوى المفهوم باعتباره ظاهرة تمس مختلف العلوم (عبد المختار، ١٩٩٥ : ١٩). ويتفق الباحثون على أن هيجل Hegel هو أول من استخدم فى فلسفته مفهوم الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا ومفصلا (رجب، ١٩٩٣ : ٩٢) ثم انتقل مفهوم الاغتراب من مفهومه الفلسفى إلى مفهومه النفسي. (عباده وآخرون، ١٩٩٨ : ١٤٥).

فالمغترب هو إنسان متفرد يعانى من العزلة وفقدان الهوية وتضارب المعايير واللامعنى (السهل، وحنورة، ٢٠٠١ : ٦٠).

- **(أ) تعريف الاغتراب** :

يعرفه حافظ (١٩٨٠ : ١١٤) بأنه " وعى الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة بصورة تتجسد فى الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والشعور بفقدان المعنى، واللامبالاة ومركزيه الذات، والانعزال الاجتماعي وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكيه. وهو أيضا شعور الفرد بالفشل فى إيجاد معنى أو هدف لحياته ناتج عن حالة اللامبالاة والشعور بالفراغ واليأس (Blooking et al , 1981 : 60).

والاغتراب حالة من العزلة النفسية ناجمة عن إدراك الفرد بأن عمله الذى يقوم به يعوق إمكاناته ولا يحقق إشباعاته الأساسيه أو توقعاته (Banai et al , 2004 : 377).

ويرى روفياوروتنج (Rovai & Wightling , 2005 : 60) أنه شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية وغياب المساندة الاجتماعية، وفقد التواصل الاجتماعي

الحميم، وعدم الشعور بالانتماء وشعور الفرد بأنه ليس هناك صلة بينه وبين أسرته وأصدقائه ومجال عمله.

ويتضح من ذلك أن الاغتراب النفسي عبارة عن حالة من العزلة النفسية والاجتماعية يلازمها شعور بعدم الرضا والسخط والقلق وفقدان المعنى والهدف واللامبالاة وعدم الانتماء (شنان، ٢٠١٠: ١٧).

- **(ب) مراحل الاغتراب** :

يمر الشخص المغترب بعدة مراحل منها:-

- مرحلة التهيؤ للاغتراب: وهذه المرحلة ذات ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل أولاً فى شعور الفرد بفقدان السيطرة على ما يدور من حوله من أحداث، يليها الشعور باللامعنى، حيث يشعر الفرد بعدم القدرة على فهم الجوانب المختلفة التى تعتمد عليها حياته، وأخيرا يشعر الفرد بغياب المعايير المحددة للسلوك وظهور معايير أخرى تختلف باختلاف المواقف.
- مرحلة الرفض والنفور الثقافى: والاغتراب فى هذه المرحلة ينظر إليه على أنه معاناة الإنسان من عدم الرضا والرفض، ويظهر ذلك فى سياق التناقض بين ما هو فعلى وما هو مثالى وبالتالى يكون معارضاً للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيمة والمعايير وأنشطة المجتمع والتنظيمات التى يكون عضوا بها، وعدم الإنسجام بين الفرد ومجتمعه.
- مرحلة الانعزال: وتسمى هذه المرحلة بالعزلة الاجتماعية حيث يظهر فيها أشكال السلوك المغترب وذلك خلال جانبين هما المجاراة لما هو سائد أو الخروج أو الرفض للأهداف والوسائل، فالفرد هنا يتكيف مع المواقف المختلفة من خلال انفصاله عن المجتمع الذى يعيش فيه (شتا، ١٩٩٧ : ٩٣- ١٠٢).

- **(ج) أبعاد الاغتراب: للاغتراب عدة أبعاد تتمثل في**:-

- العجز Powerlessness: شعور الفرد بنقص قدرته على السيطرة على سلوكه في التحكم أو التأثير على مجريات الأمور الخاصة به، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار، وأن ما يخصه يملى عليه من الخارج (أحمد، ١٩٨١ : ٢٨) وهذا البعد يسمى بفقدان السيطرة عند سيمان Seman (شتا، ١٩٩٣ : ٢١٧).
- اللامعيارية Normlessness: وصف بيرتون (١٩٥٧) ظاهرة اللامعيارية فى دراساته بأنها تحدث بسبب الانهيار الذى يحدث فى البناء الاجتماعي نتيجة الاضطراب بين أهداف المجتمع وقدرة الأفراد على الوصول إلى هذه الأهداف، وتؤدى هذه الحالة إلى ظهور أنماط سلوكية تتصف بالانسحاب من المجتمع أو الرفض لقيمه معاييره ومحاولة تحقيق أهدافها بطريقة غير مشروعة (عبد الوهاب، ١٩٩٦ : ١٠٥- ١٠٦).
- العزله الاجتماعية Social Isolation: وهى أكثر أبعاد الاغتراب شيوعاً والتى لا يكاد يخلوا منها مقياس الاغتراب، وهى تعتبر أحد الحيل الدفاعيه التى يلجأ إليها الفرد لعزل نفسه عن الأحداث، ولكى لا يون له أى دور فى

الحياة الفكرية اليومية (عبد الفتاح، ١٩٩٩: ٧٥)، فالعزلة الاجتماعية تعبر عن انطواء الأفراد وانسحابهم من المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية للمجتمع (الأشول، ١٩٨٥ : ٦٠).

- اللامعنى (فقدان المعنى) Meanninglessness: تبلور هذا المفهوم فى شكل نظرية فرانكل Frankle التي تقوم على أن حياة الإنسان تتمركز حول إرادة المعنى ومن خلالها يحقق الإنسان المعنى والهدف حياته، مؤكدا إذا غاب عن الإنسان معنى الحياة فإنه يُخبر الفراغ الوجودى الذى يعنى أن الحياة أصبحت تسير بغير معنى أو هدف (حافظ، ١٩٨٠: ٦٢) وبالتالى فإن اللامعنى هو " شعور الفرد بفقدان المعنى فى الحياة، وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة قد فقدت دلالتها ومعناها ومعقوليتها، وأن الحياة لا جدوى منها فيفقد واقعيته (أبو العينين، ١٩٩٧)، فالمغترب يشعر بأن الحياة لا معنى لها (Schmitt , 1991) لأنه ليس لديه هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبليه (عبد اللطيف خليفه، ٢٠٠٢ : ٨٧).
- التشيؤ Reification: شعور الفرد بأنه يعامل كشيئ، فتتشيأ العلاقات ويتغلب العالم والأشياء التى يمتلكها الإنسان (عبد المنعم، ١٩٨٥ : ٤٧ – ٤٨). فالفرد يشعر وكأنه يعامل كما لو كان شيئا يُباع ويشترى وفق الإحساس بهويته، ومن ثم يشعر أنه مغترب حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه (محمد، ٢٠٠٤ : ٧٤).
- اللاهدف purposelessness: يقصد به أن الحياة تمضى بغير هدف أو غاية ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجودة ومن عمله ومن معنى الاستمرار فى الحياة، مما يؤدى إلى التخبط فى الحياة ويضل الطريق (أبو العينين، ١٩٩٣ : ٣٣).
- التمرد Rebellion: شعور الفرد بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم دينية أو وضعية وشعوره بالرفض لنفسه ولمجتمعه (محمد، ٢٠٠٤ : ٧٤).

- **الإعاقة العقلية** :

عند الحديث عن ذوي الإعاقة العقلية لابد من إلقاء الضوء على نص المادة ٢٦ التأهيل وإعادة التأهيل ـ من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة عن الأمم المتحدة (٢٠٠٧) .

هذا ويقع حوالى (٨٩٪) من المعاقين عقلياً في مستوى الإعاقة العقلية البسيطة، في حين يوجد حوالى (٧٪) منهم فى مستوى الإعاقة الذهنية المتوسطة، وأن حوالى (٣٪) منهم يعدون في مستوى الإعاقة العقلية الشديدة، أما مستوى الإعاقة العقلية الشديدة جدا تمثل حوالى (١٪) فقط (Madle ، 1990 فى عبد الله، ٢٠٠٢ : ١٠٠).

وقد تزداد نسبة انتشار الإعاقة العقلية للذكور بنسبة ضعف انتشارها بين الإناث بنسبة (٢٪) إلى (١٪) وأن نسبة انتشارها بين السود تزداد قياسا بالبيض (Scott, 1994 : 98)، كما أن هناك عدد من المحكات التي يمكن أن نصل فى ضوئها إلى عدد من التصنيفات للإعاقة العقلية وسوف نذكر ذلك كما يلى:

- التصنيف الطبى Medical Classification: ويقوم على أساس إحدى المحكات التالية (مصدر الإعاقة) درجة شدة الإعاقة، توقيت حدوث الإعاقة، المظاهر الجسمية والأنماط الإكلينيكة).
- التصنيف التربوى Educational Classification: ويقوم على وضع الأفراد المعاقين عقليا في فئات تبعا للقدرة على التعلم، ل تحديد أنواع ابرامج التربوية اللازمة لهم، من خلال معرفة نسبة الذكاء باعتبارها أساسا معياريا لتوضيح مستوى الأداء الوظيفى للقدرة العقلية، وتبعا لمستوى الإعاقة فإن التصنيف التربوى يوجد به ثلاث فئات للإعاقة العقلية كما يلي:
  - ✓ فئة القابلين للتعلم Educable: وهم يقابلون فئة الإعاقة العقلية البسيطة وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠٪ إلى أقل من ٧٠٪).
  - ✓ فئة القابلين للتدريب Trainable: وهم يقابلون فئة الإعاقة العقلية المتوسطة وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٤٠٪ - ٥٠٪) وهؤلاء يمكن تدريبهم على الأعمال اليدوية البسيطة.
  - ✓ فئة غير القابلين للتعلم أو التدريب Uneducable or Untrainable: وهم يقابلون فئة الإعاقة الذهنية الشديدة والشديدة جدا والتى تقل نسبة ذكائهم عن (٤٠٪) فى الفئة الأولى وعن (٢٥٪) فى الفئة الثانية.
- التصنيف حسب متغيري نسبة الذكاء والتكيف الإجتماعي: ويقصد بذلك تصنيف حالات الإعاقة العقلية وفق متغيرين معا هي نسبة الذكاء والقدرة على التكيف الاجتماعي وتضم حالات الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة والشديدة والشديدة جدا (الاعتمادية) وقد تبنت هذا التصنيف المشهور الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي.

هذا ويصنف التخلف العقلي إلى أربعة مستويات هي:

- الإعاقة العقلية البسيطة (تتراوح نسبة الذكاء بين ٦٩- ٥٥).
- الإعاقة العقلية المتوسطة (تتراوح نسبة الذكاء بين ٥٤- ٤٠).
- الإعاقة العقلية الشديدة (تتراوح نسبة الذكاء بين ٣٩- ٢٥).
- الإعاقة العقلية الشديدة جدا (عندما تقل نسبة الذكاء بين ٢٤).

كما أن المعاقين عقلياً يتميزون بسمات وخصائص يمكن تقسيمها كما يلى :

- **الخصائص العامة** :

ومنها قصور فى الذكاء وقصور فى النمو العقلى، عجز بيولوجى وخاصة فى الجهاز العصبى، قصور فى مظاهر النمو العام كعيوب النطق وتأخر النمو الحركى كالمشى، قصور فى القدرة على التعلم وبطء التحصيل، قصور فى التكيف الاجتماعي.

- **الخصائص العقلية المعرفية** :

ومنها الذكاء المنخفض عن المتوسط، وضعف القدرة على الانتباه والتركيز والذاكرة، وقصور الفهم والاستيعاب وتدنى القدرة على التحصيل، وبطء التعلم وتأخر النمو اللغوى، والقصور فى تكوين المفاهيم والتفكير المجرد والتخيل والإبداع.

- **الخصائص النفسية الانفعالية والاجتماعية** :

ومنها التبلد الانفعالى واللامبالاه وعدم التحكم فى الانفعالات، والانسحاب من المواقف الاجتماعية والنزعة العدوانية، سهوله الانقياد والإحباط والقلق وضعف الثقة بالنفس (موسى، ١٩٩٨: ٢٧٣- ٢٩٢ ; إبراهيم، فرحات، ١٩٩٩: ٢٢٢ & يونس، حنورة، ١٩٩٩: ٨٤).

- **الخصائص التعليمية** :

يشار للمعاقين عقلياً بأنهم لا يستوعبون الموقف التعليمي إلا بعد تكراره لعدة مرات وسرعان ما ينسون ما يقدم لهم، وعادة ما يحتاجون أنشطة تعليمية مدعمة بالوسائل البصرية والسمعية قدر الإمكان حتى يستوعبوا التعلم بصورة صحيحة.

- **أهمية الدراسة** :

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال:

- **من الناحية النظرية** :

تدعم الدراسة الحالية البحوث العربية في مجال سوق العمل لدى المعاقين عقليا نظرا لندرة الدراسات التى تناولت البطالة وعلاقتها بالاغتراب النفسي باعتبار أن فئة المعاقين عقليا يمكن الاستفادة منها بتوظيف طاقتها داخل المجتمع وجعلهم عنصر بناء.

- **من الناحية العملية** :

تتلخص أهمية الدراسة الحالية من الناحية المعلية في عدة نقاط هي:

- تساعد الدراسة الحالية المعاق عقليا في الحصول على وظيفة تناسب قدراته يكتسب منها جنبا إلى جنب مع زملائه العادين حتى يستطيع العيش مما يقلل من مشكلاتهم الشخصية والأسرية والتوافق الاجتماعي البناء مع الآخرين والشعور بمعنى إيجابي لحياته.
- أهمية العمل لدى المعاق عقليا كفرد داخل المجتمع، لأن إعاقته بالإضافة إلى عدم حصوله على وظيفة يجعله يشعر بالإحباط والعزلة الاجتماعية.
- حث الحكومات على تقديم الدعم الكامل المادي والمعنوي للمعاقين عقلياً، صحيا وتربويا واجتماعيا واقتصاديا و سياسيا، بالإضافة إلى الدعم المناسب لتسهيل عملية الدمج المهني لهم بالمجتمع بما يحقق الفائدة المرجوة من هذا الدمج.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عمل برامج تأهيلية لتوظيف المعاقين عقلياً والاستفادة من طاقاتهم كل على حسب درجة ذكائه.

- **مشكلة الدراسة** :

تنعكس مشكلات البطالة على الفرد نفسياً وأسرياً ومجتمعياً وتجعله يشعر بالقلق والعصبية والعزلة والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس والدونية وضحالة القيمة والسخط على المجتمع واعتزال الناس والتشاؤم (الجوهرى، ٢٠٠٥ : ١٤٩). فالحصول على وظيفة لدى المعاق عقليا يؤدى إلى زيادة فرص التفاعل

الاجتماعي والشعور بالقيمة الذاتية من خلال إشباع حاجاته الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن والإقبال على الزوج وتقوية مشاعر الاستقلال وإكسابه معنى الحياة (Murry & Machell , 1994 : 131) فإشباع الحاجات الإنسانية الأساسية التى تجمع بين ما هو نفسى واجتماعى تجعله يشعر بالوجود الإنساني الأفضل والانتماء للمجتمع وفى حالة عدم إشباعها يقع فريسة للإغتراب النفسي.(هريدى، ٢٠٠٥).

ويمتلك المعاق عقلياً من القدرات الوظيفية ما يؤهله للالتحاق بعمل أو وظيفة مناسبة لقدراته وإمكاناته المتاحة لدمجه مع أقرانه العاديين من أجل زيادة عجلة الإنتاج وإحساسه بأنه يعمل كغيره من العاديين مما يجلعه يشعر بالسعادة وقيمته فى الحياة وتكمن مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:-

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد الشعور بعدم الانتماء لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد الشعور بعدم القيمة لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد فقدان الهدف لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد فقدان المعنى لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد التمركز حول الذات لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟

- **أهداف الدراسة** :

هدفت الدراسة الحالية التعرف على:-

- مشكلة الاغتراب لدى المعاقين عقليا.
- دراسة الفروق في دجرات الاغتراب بين المعاقين العاطلين وأقرانهم العاملين.
- توجيه المهتمون بذوي الإعاقة بكيفية مساعدتهم وإيجاد فرص عمل لهم.
- تحسين دخل المعاقين عقليا والتغلب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

- **مصطلحات الدراسة** :

١- **الاغتراب النفسي** Psychological alienation

يشير مصطلح الاغتراب النفسي إلى" انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني ويصاحب هذا الشعور بالانفصال زملة من الأعراض الدينامية فى علاقتها بالواقع، والتى يتمثل بعضها فى الشعور بالعزلة والتشيؤ واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد واللاهدف. (عيد، ، ٢٣). ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة المرتفعة التى يحصل عليها المشارك (المعاق عقليا) على مقياس (ع.ش)

للاغتراب النفسي أي أنه كلما ارتفعت درجة الفرد على مقياس الاغتراب كلما كان يعانى من الاغتراب على حد بعيد.

٢- الإعاقة العقلية :

يعرفها الباحثان بأنها حالة قصور ملموسة في الأداء العقلي الحالي للفرد، وتتصف الحالة بأداء عقلي أقل من المتوسط بشكل واضح متلازما مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية الذاتية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ، ومهارات العمل، وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشرة. والتصنيفات الرئيسة لهذه الفئات هي: القابلون للتعلم، القابلون للتدريب، الفئة الاعتمادية.

- **الدراسات السابقة** :

سيتم عرض الدراسات السابقة من خلال محورين:

- **المحور الأول** : **دراسات تناولت الاغتراب النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة** :

هدفت دراسة خليل (١٩٩٢) إلى التعرف على أثر ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد في تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف، وتكونت العينة من (١٠) طلاب من المكفوفين بمدرسة النور والأمل بالفيوم، وطبقت الدراسة مقياس الاغتراب للطفل الكفيف، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعين وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين ممارسة العلاج النفسي الاجتماعي وبين التخفيف من الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطفل الكفيف.

وحاولت دراسة شوهو وكاتيم (1998) Shoho& Katims مقارنة الاغتراب بين عينة من مدرسي التعليم العام وعينة من مدرسي التربية الخاصة بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، تكونت من (٣٩٥) من المدرسين العاديين، و(١٨٠) من مدرسي التربية الخاصة، في مدارس المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحثان مقياس الاغتراب من إعدادهما، وقد أشارت نتائج الدراسة أن معلمي التربية الخاصة أوضحوا درجات مرتفعة ذات دلالة في الشعور بالاغتراب مقارنة بمدرسي التعليم العام.

كما حاولت دراسة الزامل (٢٠٠٣) التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، وتكونت العينة من (٢٠) طالبا من الجنسين قسموا لمجموعتين تجريبية وضابطة، طبق عليهم مقياس الاغتراب قبليا وبعديا، وقد أشرات نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية حيث انخفضت لديها درجات الاغتراب النفسي عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة.

وحاولت دراسة عفيفي (٢٠٠٣) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والإبداع الفني، والتمييز بين نمطين من الاغتراب أحدهما سلبي والآخر

إيجابي، وتكونت العينة من (٩٠) طالبا وطالبة موزعين بين ثلاث فئات (فصاميين، عصابيين، اسوياء)، وطبق الباحث مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس تورانس للتفكير الابتكاري، واشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والإبداع، وأوضحت النتائج أن اشد فئات الاكلينيكية الثلاث اغترابا كانت الفصاميين كما أنهم أقل إبداعية مقارنة بالفئات الأخرى.

وناقشت دراسة عبدالسميع (٢٠٠٧) فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى المرهقين المكفوفين، وتكونت العينة من (٢٠) طالبا من الجنسين بمعاهد النور للأكفاء بمصر، قسموا لمجموعتين تجريبية وضابطة، تلقت التجريبية البرنامج الإرشادي، وطبق الباحث مقياس الاغتراب للمراهقين المكفوفين من إعداده، وأشارت النتائج غلى وجود فروق ذات دلالة في أبعاد الشعور باللامعنى والشعور باللامعيارية والشعور بالتمركز حول الذات والشعور بالتمرد والشعور بالرفض لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

وقد هدفت دراسة الصنعاني (٢٠٠٩) إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية ومدى إسهام المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي، وتكونت العينة من (١٢٦) طالبا وطالبة من أربع محافظات بالجمهورية اليمنية هي أمانة العاصمة وتعز وعدن والحديدة بالمرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على مقياسي الاغتراب النفسي أعده شادي أبو السعود (٢٠٠٤)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية أعده الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والاغتراب، كما أشارت النتائج إلى أن المعاملة الوالدية تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعيا، ووجود فروق دالة في الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعيا وفقا لمتغيرات المحافظة والجنس.

وناقشت دراسة سمعان (٢٠١٠) مشكلة الاغتراب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات وهي اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، ودرجة التخلف العقلي والجنس، وطبقت الباحثة مقياسي الانسحاب الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا، ومقياس اساليب المعاملة الخاطئة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الاغتراب الاجتماعي بأساليب المعاملة الخاطئة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاغتراب يقل كلما زادت نسبة الذكاء لدى المتخلفين عقليا.

وهدفت دراسة شحادة (٢٠١٢) إلى التعرف على مدى العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا، وتكونت العينة من (١٢٠) طالبا من الجنسين من مدرسة النور والأمل والجامعة الإسلامية بغزة، وأعدت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس الدافعية للإنجاز، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز، كما اتضح عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي لعينة الدراسة تعزى للجنس

والمرحلة التعليمية، والمستوى التعليمي للوالدين، وسبب الإعاقة ودرجتها، والوضع الاقتصادي للأسرة.

- **المحور الثاني: دراسات تناولت العاطلين عن العمل من ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم :**

تناولت دراسة الزعمط (١٩٨٧) تأهيل المعاقين والتي كان منها التأهيل المهني من الإحالة وحتى التشغيل، وقد أكدت الدراسة على أهمية استخدام وتشغيل المعاقين وأهمية التأهيل المهني للنساء المعاقات كما يبين التوجهات الحديثة في التأهيل التي تؤكد على التأهيل المجتمعي المحلي والخدمات الضرورية لتسهيل اندماج المعاقين اجتماعيا واقتصاديا وتوصلت النتائج إلى ضرورة التأهيل المجتمعي لكي يحيا المعاق حياة راضية يشعر فيها بكيانه واندماجه في المجتمع كغيرة من العاديين و الاستعانة بالتطورات التكنولوجية للتغلب على العوائق تعوق تأهيله.

كما أشارت ريتا وآخرون (١٩٩٢) أن العاملين في المؤسسات الصناعية والتجارية يتم تدريبهم لمساعدة زملائهم من ذوي الإعاقة البسيطة على أداء العمل وكانت نتائج الدراسة أنه خلال سنتين تم تدريب المعاقين بواسطة زملائهم في العمل وخلالها نتج تطور في مستوى أدائهم ورضا رئيسهم في العمل عنهم وقد استهلك تدريبهم أقل وقت من الوقت المخصص بواسطة المتخصصين في مجال تدريب المعاقين.

وقد تناولت دراسة مصطفى (١٩٩٣) علاقة الاغتراب بالبطالة لدى الشباب من خريجى الجامعة على عينه قوامها (٣٥٢) من الخريجين العاملين وغير العاملين باستخدام أداه جمع البيانات ومقياس الاغتراب وأوضحت النتائج أن الخريجين العاملين فى فرص عمل مناسبة أقل شعورا بالاغتراب وأن البطالة تؤثر تأثيرا إيجابيا بصورة داله على درجة الاغتراب.

وقد أشارت دراسة عبد العزيز(١٩٩٩) أن أصحاب المصانع والشركات ترفض تشغيل المعاقين ولا توفر لهم فرص العمل لهم، إضافة إلى أنه في حال تشغيل بعض المعاقين لدى المصانع والشركات الخاصة فإنهم يعانون من قلة الراتب، وعدم تقلدهم للمناصب القيادية، كما أنهم يكونون مهمشين أثناء اتخاذ القرارات المصيرية، كما أوضحت الدراسة إلى أن اصحاب المصانع والشركات ينظرون إلى المعاقين في حال تشغيلهم في شركاتهم أو مصانعهم ينظرون إليهم على أنهم عالة على المكان ويجب التخلص منهم في أسرع وقت.

كما أكدت دراسة ستيفان (Stefan , 2002 , 29) حيث اتجاهات العمال العاديين نحو المعاقين بأنهم غير قادرين على العمل، فعادة ما تكون وصمة الإعاقة لديهم أحد جوانب الاتجاهات السلبية من قبل العاديين من العمالة حتى وإن كانوا من ذوى الكفاءة العالية بالإضافة إلى البيئة المهنية العدائية والضاغطة من قبل زملائهم فى العمل.

وأشارت نتائج دراسة شيد (Schid , 2005) عن أهم المعوقات التى تمنع توظيف ذوى الإعاقة العقلية ومنها درجة الوصمة الاجتماعية من خلال النظرة الدونية لأفراد المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة، والمقارنة الدائمة بين أداء ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، كما أوضحت نتائج الدراسة إلى أنه من معوقات توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة عدم شفاء الإعاقة والاتجاهات السلبية نحوهم من جانب الآخرين.

- **تعقيب على الدراسات السابقة** :

قام الباحثان بتقسيم الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى محورين رئيسين هما الدراسات التي تناولت الاغتراب لدى المعاقين إضافة للدراسات التي تناولت العاطلين عن العمل أو البطالة، وقد أوضحت أغلب الدراسات التي تناولت الاغتراب لدى ذوي الاحتياجات الخاصة أنهم يعانون من ارتفاع درجات الاغتراب لديهم بمختلف محاوره، وهذا ما أكدته دراسات كل من خليل (١٩٩٢)، شوهو وكاتيم (Shoho& Katims (1998، الزامل (٢٠٠٣)، عفيفي (٢٠٠٣)، عبدالسميع (٢٠٠٧)، الصنعاني (٢٠٠٩)، سمعان (٢٠١٠) ودراسة شحادة (٢٠١٢)، حيث أجمعت تلك الدراسات إلى حاجة المعاقين بشتى فئاتهم إلى البرامج العلاجية والإرشادية للتخفيف من شدة الاغتراب لديهم، إضافة لأن وصف الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة بالاغتراب يقلل لدية من قدراته العقلية ودافعيته للإنجاز والإبداع والذكاء والتحصيل الدراسي، كما يقلل فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين لديهم، من هنا حاولت الدراسة الحالية التركيز على دراسة الاغتراب لدى ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين عقليا منهم بصفة خاصة نتيجة لصعوبة تكيفهم مع المجتمع على غير الإعاقات الأخرى.

وقد تناول المحور الثاني من الدراسات السابقة البطالة لذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرها عليهم، حيث أجمعت الدراسات التي طرحها الباحثان على أن ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر فئات المجتمع حرماناً من العمل، كما أنه تقل فرهم الوظيفية عند التقدم لأي وظيفة إذا ما قورنوا بالعاديين، وهذا بالطبع ينعكس على اتجاهاتهم نحو المجتمع ونفسيتهم، مما يصيبهم بالإحباط والملل وعدم الثقة بقدراتهم، ومن الدراسات التي أشارت إلى ذلك دراسات كل من (الزعمط، ١٩٨٧)، ريتا وآخرون (١٩٩٢)، مصطفى (١٩٩٣)، (عبد العزيز، ١٩٩٩)، ستيفان (Stefan 2002) شيد (Schid , 2005)، حيث أكدت تلك الدراسات على أن المعاقين يعانون كثيرا من قلة العمل والبطالة، والاتجاهات السلبية نحو تشغيلهم، إضافة لرفض الكثير من أصحاب الأعمال والأشغال عملهم، لذا فقد اهتمت الدراسة بمناقشة أوضاع العمل لدى فئة المعاقين عقليا، ودراسة حاجتهم للعمل بدلا من البطالة.

- **عينة الدراسة** :

اشتلمت عينة الدراسة على (٨٠) شخصا من الذكور بمدينة الرياض، من ذوي الإعاقة العقلية وغير ملتحقين بأي دور رعاية، ومن الذين صنفوا على أن إعاقتهم العقلية بسيطة بحيث لا تؤثر على أدائهم للأعمال، تراوحت أعمارهم

بين (٢١) إلى (٣٠) عام بمتوسط عمري (٢٥,٥)، نصفهم من المعاقين عقليا العاطلين عن العمل، والنصف الآخر من المعاقين عقليا العاملين بعضهم يعمل في وظائف حكومية والبعض الآخر منهم يعمل في القطاع الخاص سواء كان مشروعا يمتلكه أو وظيفة في شركة أو في أي مؤسسة غير حكومية، والجداول التالية توضح توزيع عينة الدراسة كالتالي:-

جدول رقم (١) : يوضح توزيع افراد العينة العاملين حسب فئة العمل

الفئة	العدد	%
حكومى	١٣	٢٣،٥
خاص	٢٧	٦٧,٥
المجموع	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لعينة الدراسة من العاملين، أن العاملين بالقطاع الحكومي كان عددهم (١٣) فردا بنسبة (٢٣,٥٪) من إجمالي المعاقين عقليا العاملين، وكان عدد العاملين بالقطاع الخاص (٢٧) بما يعادل نسبة (٦٧,٥٪) من إجمالي عدد المعاقين عقليا العاملين من عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) : يوضح توزيع افراد العينة العاملين حسب المؤهل

المؤهل	العدد	%
متوسط	١٧	٤٢,٥
ثانوي	١٤	٣٥
جامعي	٩	٢٢,٥
المجموع	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لعينة الدراسة من العاملين حسب المؤهل، أن العاملين بالقطاع الحاصلين على مؤهل متوسط كان عددهم (١٧) فردا بنسبة (٤٢,٥٪) من إجمالي المعاقين عقليا العاملين، في حين كان عدد العاملين الحاصلين على تعليم ثانوي (١٤) بما يعادل نسبة (٣٥٪) من إجمالي عدد المعاقين عقليا العاملين من عينة الدراسة، وكان عدد الحاصلين على مؤهل جامعي (٩) بما يعادل (٢٢,٥٪) من عينة الدراسة العاملين.

- **أداوت الدراسة** :

قام الباحثان بإعداد مقياس الاغتراب النفسي وذلك لتحقيق أغراض الدراسة الحالية، وسوف يتناول الباحثان بالعرض مقياس الاغتراب النفسي وكيفية حساب صدقه وثباته كما يلي:

- **وصف مقياس الاغتراب النفسي** :

أعد الباحثان مقياس الاغتراب بعد أن قاما بمراجعة الأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بمتغير الاغتراب، إضافة للاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت متغير الاغتراب النفسي، ومن ثم فقد استقر الباحثان على تصميم مقياس الاغتراب النفسي، حيث تكون في شكله النهائي من خمسة محاور هي الشعور بعدم بالانتماء، الشعور بعدم القيمة، فقدان الهدف، فقدان المعنى والتمركز حول الذات تكون كل محور من عشرة عبارات.

- **صدق المقياس** :

تم حساب صدق المقياس عن طريق:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** :

تم عرض مقياس الاغتراب في صورته الأولية على السادة المحكمين والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والتربية الخاصة الصحة النفسية وغيرهم من ذوي الخبرة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد استقر الباحثان في النهاية على استخدام المقياس لاتفاق السادة المحكمين على هذا المقياس وصلاحيته في الدراسة الحالية، حيث استقر الباحثان على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها اكثر من (٧٥٪) في حين تم تعديل العبارات التي رأى السادة المحكمون تعديلها.

- **الصدق التلازمي**:

تم حساب صدق مقياس الاغتراب عن طريق الصدق التلازمي (صدق المحك)، وتعد هذه الطريقة من الطرق الشهيرة في حساب صدق المقاييس النفسية وتعتمد عليه الكثير من الدراسات والبحوث في البيئة العربية، ويعتمد على البحث عن مقياس يتناسب مع المقياس الذي يطبق في الدراسة الحالية، ويتم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة التي تطبق عليها الدراسة، ومن ثم إيجاد العلاقة الارتباطية بين تطبيق المقياسين، حيث تم تطبيق الاختبار الحالي مع الاغتراب للمعاقين سمعيا الذي أعده أبو السعود (٢٠٠٤)، حيث تشابهت محاوره مع محاور المقياس الحالي كما يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكان معامل الارتباط بين تطبيق المقياسين على عينة الدراسة ذو دلالة وهذا يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٣): يوضح الارتباط بين مقياس الاغتراب في الدراسة الحالية ومقياس أبو السعود لاغتراب المعاقين

المحور	الارتباط بين المحورين	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	٠،٨٧	٠,٠٥
الشعور بعدم القيمة	٠،٧٤	
فقدان الهدف	٠،٦٩	
فقدان المعنى	٠،٨١	
التمركز حول الذات	٠،٥٤	
الدرجة الكلية	٠،٥١	

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق وجود دلالة للعلاقة بين التطبيق على المقياس الذي أعده الباحثان في الدراسة الحالية ومقياس أبو السعود (٢٠٠٦)، حيث كان معامل الارتباط لمحور الشعور بالانتماء (٠,٨٧)، ومعامل الارتباط بالنسبة لمحور الشعور بعدم القيمة (٠,٧٤)، ومعامل الارتباط بالنسبة لمحور فقدان الهدف (٠,٦٩)، وكان معامل الارتباط بالنسبة لمحور فقدان المعنى (٠,٨١)،و كان معامل الارتباط بالنسبة لمحور التمركز حول الذات (٠,٥٤)، وأخيرا كان معامل الارتباط بالنسبة للدرجة الكلية بين المقياسين (٠,٥١)، وهذه المعاملات كلها دالة تشير إلى قوة العلاقة بين نتائج المقياسين، وهذا دليل قوي على صدق المقياس المطبق في الدراسة الحالية.

- **ثبات مقياس الاغتراب** :

وتم حساب الثبات من خلال طريقتين هما:-

- **التجزئة النصفية** :

وتتم هذه الطريقة من خلال تجزئة محاور المقياس كل محور إلى نصفين متساويين، ثم تطبيقهم على العينة، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي كل محور، وهذا ما يتضح من خلال الجدول التالي:-

جدول رقم (٤): يوضح معاملات الارتباط بين نصفي محاور مقياس الاغتراب النفسي

المحور	الارتباط بين النصفين	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	٠،٦٩	٠,٠٥
الشعور بعدم القيمة	٠،٨١	
فقدان الهدف	٠،٦٥	
فقدان المعنى	٠،٧٤	
التمركز حول الذات	٠،٥٥	
الدرجة الكلية	٠،٤٨	

ومن خلال الاطلاع على الجدول رقم (٤) يتضح قوة الارتباط (معامل بيرسون) بين نصفي كل محور من محاور مقياس الاغتراب النفسي، حيث كان معامل الارتباط بين نصفي محور الشعور بعدم الانتماء (٠,٦٩)، كان معامل الارتباط بين نصفي محور الشعور بعدم القيمة (٠,٨١)، وكان معامل الارتباط بالنسبة لنصفي محور فقدان الهدف (٠,٦٥)، في حين كان معامل الارتباط بين نصفي محور فقدان المعنى (٠,٧٤)، وكان معامل الارتباط بين نصفي محور التمركز حول الذات (٠,٥٥)، وأخيرا كان الارتباط بين نصفي الدرجة الكلية للمقياس (٠,٤٨)، مما يشير إلى أن العلاقات بين نصفي المحاور مرتفعة ليدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

- **إعادة التطبيق**:

وتم حساب ثبات مقياس الاغتراب من خلال إعادة التطبيق التي تعد من أقوى وسائل حساب الثبات في الدراسات النفسية، حيث تم تطبيق المقياس مرة وتم إعادة التطبيق على نفس العينة مرة أخرى بعد مرور (١٨) يوما، ومن خلال الجدول رقم (٥) يتضح مدى ترابط محاور الدراسة ببعضها كالتالي:-

جدول رقم (٥):يوضح معاملات الارتباط بين نصفي محاور مقياس الاغتراب النفسي

المحور	الارتباط بين التطبيقين	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	٠،٧٧	٠,٠٥
الشعور بعدم القيمة	٠،٨٧	
فقدان الهدف	٠،٦٤	
فقدان المعنى	٠،٥٤	
التمركز حول الذات	٠،٦٧	
الدرجة الكلية	٠،٥٧	

ومن خلال الاطلاع على الجدول السابق يتضح قوة الارتباط (معامل بيرسون) بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق في محاور المقياس حيث كان

معامل الارتباط بين التطبيقين في محور الشعور بعدم الانتماء (٠,٧٧)، كان معامل الارتباط بين التطبيقين في محور الإحساس بعدم القيمة (٠,٨٧)، وكان معامل الارتباط بالنسبة للتطبيقين في محور فقدان الهدف (٠,٦٤)، وكان معامل الارتباط بالنسبة للتطبيقين في محور فقدان المعنى (٠,٥٤)، وكان معامل الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق في محور التمركز حول الذات (٠,٦٧)، وأخيرا كان الارتباط التطبيقين في الدرجة الكلية للمقياس (٠,٥٧)، مما يوضح أن العلاقة بين محاور المقياس من خلال هذه الطريقة تتميز بالارتفاع، وهذا من شانه أن يؤكد على ثبات مقياس الاغتراب في الدراسة الحالية.

- **نتائج الدراسة** :

اشتلمت الدراسة الحالية على عدة تساؤلات، سوف يتم تناول نتائج كل سؤال على حدة، ومن ثم مناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الدراسات السابقة والتراث الثقافي الوارد بالدراسة كما يلي:-

- **أولا** : **نتائج التساؤل الأول** :

نص التساؤل الأول على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟" والجدول التالي يوضح نتائج هذا التساؤل كالتالي:-

جدول رقم (٦): يوضح قيم الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب بين العاملين والعاطلين

المقياس	الحالة	العدد	م	ع	ت	د. ح	الدلالة
الدرجة الكلية	عاملين	٤٠	٤٥,٦	٥,٤	٦٨,٨	٣٩	٠,٠٥
	عاطلين	٤٠	١٠٨,٨	٦,١			

يتضح من خلال النتائج الخاصة بهذا التساؤل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين والعاطلين في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (١١,٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجة حرية (٨٨)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح العاطلين، مما يشير إلى ارتفاع درجات الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل من المعاقين عقليا.

- **ثانيا** : **نتائج التساؤل الثاني**:

نص التساؤل الأول على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد الشعور بعدم الانتماء لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟" والجدول التالي يوضح نتائج هذا التساؤل كالتالي:-

جدول رقم (٧): يوضح قيم الفروق في بعد الشعور بعدم الانتماء لمقياس الاغتراب بين العاملين والعاطلين

البعد	الحالة	العدد	م	ع	ت	د. ح	الدلالة
الشعور بعدم الانتماء	عاملين	٤٠	١٠,٨	٢,٨	١٥,٩	٣٩	٠,٠٥
	عاطلين	٤٠	٢٠,٦	٣,٠٢			

يتضح من خلال النتائج الخاصة بهذا التساؤل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين والعاطلين في بعد الشعور بعدم الانتماء لمقياس الاغتراب

النفسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (١٥,٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجة حرية (٣٩)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح العاطلين، مما يشير إلى ارتفاع درجات الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل من المعاقين عقليا.

- **ثالثا : نتائج التساؤل الثالث :**

نص التساؤل الأول على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد الشعور بعدم القيمة لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟" والجدول التالي يوضح نتائج هذا التساؤل كالتالي:-

جدول رقم (٨): يوضح قيم الفروق في بعد الشعور بعدم القيمة لمقياس الاغتراب بين العاملين والعاطلين

البعد	الحالة	العدد	م	ع	ت	د. ح	الدلالة
الشعور بعدم القيمة	عاملين	٤٠	٨,٨	٢,٠٤	٢١,٩	٣٩	٠,٠٥
	عاطلين	٤٠	٢١,٧	٢,٩			

يتضح من خلال النتائج الخاصة بهذا التساؤل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين والعاطلين في بعد الشعور بعدم القيمة لمقياس الاغتراب النفسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٢١,٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجة حرية (٣٩)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح العاطلين، مما يشير إلى ارتفاع درجات الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل من المعاقين عقليا.

- **رابعا : نتائج التساؤل الرابع :**

نص التساؤل الأول على نص التساؤل الأول على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد فقدان الهدف لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟" والجدول التالي يوضح نتائج هذا التساؤل كالتالي:

جدول رقم (٩): يوضح قيم الفروق في بعد فقدان الهدف لمقياس الاغتراب بين العاملين والعاطلين

البعد	الحالة	العدد	م	ع	ت	د. ح	الدلالة
فقدان الهدف	عاملين	٤٠	٩,١	٢,٠٢	٢٤,٦	٣٩	٠,٠٥
	عاطلين	٤٠	٢١,٧	٠٦.			

يتضح من خلال النتائج الخاصة بهذا التساؤل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين والعاطلين في بعد فقدان الهدف لمقياس الاغتراب النفسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٤,٦) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجة حرية (٣٩)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح العاطلين، مما يشير إلى ارتفاع درجات الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل من المعاقين عقليا.

- **خامسا : نتائج التساؤل الخامس :**

نص هذا التساؤل على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد فقدان المعنى لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟"والجدول التالي يوضح نتائج هذا التساؤل كالتالي:

جدول رقم (١٠): يوضح قيم الفروق في بعد فقدان المعنى لمقياس الاغتراب بين العاملين والعاطلين

البعد	الحالة	العدد	م	ع	ت	د. ح	الدلالة
فقدان المعنى	عاملين	٤٠	٨,٥	١,٩	٤٠,٤	٣٩	٠,٠٥
	عاطلين	٤٠	٢٢,٧	٢,٣			

يتضح من خلال النتائج الخاصة بهذا التساؤل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين والعاطلين في بعد فقدان المعنى لمقياس الاغتراب النفسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٤٠,٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجة حرية (٣٩)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح العاطلين، مما يشير إلى ارتفاع درجات الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل من المعاقين عقليا.

- **سادسا : نتائج التساؤل السادس :**

نص هذا التساؤل على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات بعد التمركز حول الذات لمقياس الاغتراب النفسي بين العاطلين وبين العاملين؟"والجدول التالي يوضح نتائج هذا التساؤل كالتالي:-

جدول رقم (١١): يوضح قيم الفروق في بعد التمركز حول الذات لمقياس الاغتراب بين العاملين والعاطلين

البعد	الحالة	العدد	م	ع	ت	د. ح	الدلالة
التمركز حول الذات	عاملين	٤٠	٨,٩	٢,٣	٢٥,٢	٣٩	٠,٠٥
	عاطلين	٤٠	٢٢,٢	٢,١			

يتضح من خلال النتائج الخاصة بهذا التساؤل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين والعاطلين في بعد التمركز حول الذات لمقياس الاغتراب النفسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجة حرية (٣٩)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح العاطلين، مما يشير إلى ارتفاع درجات الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل من المعاقين عقليا.

- **مناقشة نتائج الدراسة :**

أكدت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق بين المعاقين عقليا العاملين والمعاقين عقليا العاطلين عن العمل في أبعاد الاغتراب المختلفة وهي الشعور بعدم الانتماء والشعور بعدم القيمة وفقدان الهدف وفقدان المعنى والتمركز حول الذات، حيث اتضح من خلال النتائج أن درجات هذه الأبعاد ارتفعت لدى المعاقين عقليا العاطلين عن العمل عن المعاقين عقليا العاملين، وهذا يشير إلى أن البطالة تكون سببا من أسباب تعرض الشخص المعاق عقليا للكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، وعدم استقرار أمورهم.

وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية ما اشارت إليه دراسات كل من خليل (١٩٩٢)، شوهو وكاتيم (Shoho& Katims (1998، الزامل (٢٠٠٣)، عفيفي (٢٠٠٣)، عبدالسميع (٢٠٠٧)، الصنعاني (٢٠٠٩)، سمعان (٢٠١٠) ودراسة شحادة

(٢٠١٢)، حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى ارتفاع درجات الاغتراب لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وبعدهم عن التفاعل مع الآخرين ، إضافة لحاجتهم إلى مناقشة مشكلاتهم واضطراباتهم حتى يستطيعون التكيف مع الآخرين، ولذا فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج تلك الدراسات السابقة التي قدمها الباحثان في ارتفاع درجات الاغتراب باختلاف بنوده وهي الشعور بعدم الانتماء والشعور بعدم القيمة وفقدان الهدف وفقدان المعنى والتمركز حول الذات.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من (الزعمط، ١٩٨٧)، ريتا وآخرون (١٩٩٢)، مصطفى (١٩٩٣)، (عبد العزيز، ١٩٩٩)، ستيفان (Stefan 2002) شيد (Schid , 2005)، حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية بأن المعاقون في حاجة إلى البحث عن العمل، كما أن الكثير منهم يعاني البطالة ومشكلاتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث لا يرغب الكثير من أصحاب الأعمال في تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لعجزهم، وانخفاض قدراتهم الجسمية والذهنية والحركية والحسية، وقد أكدت نتائج الدراسة الحالية بأن المعاقون عقليا بصفة خاصة يعانون من الإهمال المهني، حيث أن الاعتقاد السائد بأنهم منخفضي القدرات التي تؤهلهم للعمل بكفاءة.

• مراجع البحث :

- إبراهيم، حلمى؛ فرحات، ليلى السيد. (١٩٩٨): التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الفكر العربى، الطبعة الأولى، القاهرة.
- أبو السعود، شادي محمد السيد. (٢٠٠٤): فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين من ضعاف السمع. رسالة ماجستير، كلية التربية، عين شمس.
- أبو العنيني، عطيات فتحى.(١٩٩٧): علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعي– الاقتصادي.*رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- الأشول، عادل عز الدين. (١٩٨٥): التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة، *التقرير النهائى لأكاديمية البحث العلمى*، شعبة الدراسات والبحوث، القاهرة.
- البنا، إيمان عبد الله. (١٩٩٩): دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية : دراسة فى الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب. *رسالة دكتوراه (غير منشورة)* كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- الرشيد، هارون توفيق. (١٩٩٦): مقياس معنى الحياة. المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، الإرشاد النفسي فى عالم متغير، ٢٣- ٢٥ ديسمبر. ص ص ١٠٢٦ – ١٠٥٥.
- السهل، راشد؛ مصرى حنورة (١٩٩٨). مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب : دراسة ميدانية على عينة كويتية. *المؤتمر الدولى الخامس لمركز الإرشاد النفسي* بجامعة عين شمس، ١- ٣.
- الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد. (٢٠٠٩): العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تعز.
- القذافي، رمضان محمد. (١٩٩٦): رعاية المتخلفين عقلياً. المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية.

- العنزي، عبد العزيز شنان. (٢٠٠٩): علاقة الاغتراب النفسي بالتفكير اللاعقلانى لدى طلاب الجامعة المصريين والكويتيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب– جامعة المنوفية.
- المنيع، هيا عبد العزيز. (١٩٩٩): كفاءة التخطيط لبرامج التأهيل المهنى فى استيعاب سوق العمل للمعوقين المؤهلين، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، الملك سعود.
- حافظ، أحمد خيرى. (١٩٨٠): سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية)، *رسالة دكتوراة*، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- حسن، بركات حمزة. (١٩٩٣): الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- خليل، محمد أحمد. (١٩٩٢): أثر ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد في تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- دمنهوري، رشاد صالح. (١٩٩٦): الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية، "دراسة مقارنة". *مركز البحوث التربوية والنفسية*، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.
- زامل، بهجات محمد عبدالسميع. (٢٠٠٣): مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى المراهقين الأكفاء. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- زامل، بهجات محمد. (٢٠٠٧): *الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة... وعلاج*، ط١، الاسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.
- زعتر، محمد عاطف. (١٩٨٩): بعض السمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعى، *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، كلية الآداب – جامعة الزقازيق.
- سمعان، مريم. (٢٠١٠): الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيراتك (دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق، المجلد٢٦، عدد٤.
- شتا، السيد علي. (١٩٩٣): *نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع*. مؤسسة شباب الجامعة، الأسكندرية.
- شحادة، أسماء محمد. (٢٠١٢): الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبادة، مديحة أحمد؛ علي، ماجدة خميس؛ عبدالمختار، محمد خضر. (١٩٩٨): مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة فى صعيد مصر: دراسة مقارنة. *مجلة علم النفس*، ٤٦- ١٤٤- ١٥٨.
- عبدالحميد، محمد إبراهيم. (١٩٩٩): تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقليا، سلسلة الفكر العربى فى التربية الخاصة، (١) دار الفكر العربى، القاهرة.
- عبدالسميع، بهجات محمد. (٢٠٠٧): مدى فاعلية برنامج غرشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين. أطروحة دكتوراه منشورة في كتاب الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج. ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
- عبدالعال، تحية. (١٩٨٩): العلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها.
- عبدالعال، سيد محمد. (١٩٩١): عوامل الاغتراب لدى طلبة وطالبات الجامعة " دراسة امبريقية عاملية مقارنة "، *مركز بحوث الشرق الأوسط*، ع ٩٢، ص ص ١ – ٥٤.
- عبدالقادر، صبحيه أحمد. (٢٠٠٤): دينامية العلاقة بين ضغوط فقد الوظيفة والاغتراب النفسي – دراسة مقارنة بين العاملين بالمؤسسات المطروحة للخصخصة والتى تم خصخصتها. *رسالة ماجستير*، كلية الآداب – جامعة عين شمس.

- عبدالوهاب، خالد محمود. (١٩٩٦): ديناميات العلاقة بين المشكلات النفسية الاجتماعية ومشاعر الاغتراب لدى الموظف العام وانعكاساتها على مستوى أداءه الوظيفي " دراسة امبريقية مقارنة بين الجنسين "، *رسالة دكتوراه (غير منشورة)* كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- عفيفي، محمد. (٢٠٠٣): العلاقة بين الاغتراب النفسي والإبداع لدى بعض الفئات الإكلينيكية. مجلة الإرشاد النفسي، العدد١٧، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عيد، محمد إبراهيم. (١٩٨٧): دراسة تحليلية للإغتراب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الشباب. رسالة دكتوراه غير منشوره– كلية التربية – جامعة عين شمس.
- مجاهد، عبد المنعم. (١٩٨٥): *الإنسان والاغتراب*، ط١، دار سعد الدين للطباعة والنشر، القاهرة.
- محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٢): جدول النشاط المصور للأطفال التوحيديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين ذهنيا، سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة (٢) دار الرشاد، القاهرة.
- موسى، كمال إبراهيم. (١٩٩٦): مرجع فى علم التخلف العقلى، دار القلم، الكويت.
- هريدي، عادل محمد (٢٠٠٧): مدى إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وعلاقته بكل من مشاعر الاغتراب ونواقص المواطنه المدركه. مؤتمر المواطنه ومستقبل مصر، ٢٥- ٢٧ نوفمبر، كلية الآداب – جامعة المنوفية.
- هريدي، عادل محمد. (٢٠٠٥): الدفاعية كمتغير وسيط بين مدى إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وبعض مظاهر السلوك العدوانى السلبى، دراسات عربية فى علم النفس. مجلد ٤، العدد ٤.
- يونس، أحمد السيد؛ وحنورة، مصرى عبد الحميد. (١٩٩٩): رعاية الطفل المعوق (طبياً – نفسيا – اجتماعيا). دار الفكر العربى، القاهرة.

- Shoho, Alan R. ; Katims, David S. (1998): Perception of alienation among special and general education teachers. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association (San Diego, CA, April).
- Scott, S , (1994): Mental Retardation. In M. Rutter, E. Taylor.&L.Hersov (eds) Child and Adlkescont psychiatry. Oxford, UK, Black well.
- Lukasson.R ,Caulter.D, Polloway. B, Reis. S, Schalock, R, Snell , M & Stark , J (1996) Mental Retardation , Definition , Diaganosis and systesten of supports , American Association On Mental Retardation , Washington , Dc.
- Murry F &Machell. J (1994) From Transition to work lives : time to intergrate student support systems , The Vocational Aspect Of Education , 46-pp (131-136).
- Scheid. T (2005) Stigma as a barriers to employment mental disability and the americans with disabilities Act, International journal Of Law And psychiatry 28, pp(670-680).

- Stefan. S (2002) Employment discrimination against people with mental disadilities. Washington. D C : American psychological Association.
- Scheid. T (2005) Stigma as a barriers to employment mental disability and the americans with disabilities Act, International Journal Of Law And psychiatry 28, pp(670-680).
- Stefan. S (2002) employment discrimination against people with mental disadilities. Washington. D C : American psychological Association.
- French, S. & joseph, S. (1999) : Religiosity and its Association with Happiness, purpose in life, and self Actualization. Mental Helth, Religion &Culture ,vol. 2 (2) ,pp : 117-120.
- Rovai, A.P &Wighting , M.J (2005) : Feelings of alienation and community among higher education student in avirtual classroom. ***Internet and Higher Education***, 8,97-110.
- Gaski, J.F. & Ray, N. (2001) :***Measurement and Modeling of Alienation in the Distribution Channel***, J. of Industrial Marketing Management 30, pp. 207-225.
- Rovai, A.P &Wighting , M.J (2005) : Feelings of alienation and community among higher education student in avirtual classroom. ***Internet and Higher Education***, 8,97-110.
- Palosuo, H (2000), Health – related lifestyles and alienation in Moscow and Helsinki. ***Social science &Medicine*** , 51, 1325-1341.

❋❋❋❋❋❋❋